dr shwaihy
21-11-2010

الاشتراك السنوي
١٠٠ ريـال للأفـراد و ٢٠٠
للهيئـات والدوائـر الحكوميـة
المراسلات باسم رئيس التحرير

العـــــرب
مجلة تعنى بتاريخ العرب وآدابهم وتراثهم الفكري
صاحبها ورئيس تحريرها : حمد الجاسر

العنوان
الرياض: حي الورود ـ شارع حمد الجاسر
ص . ب ١٣٧ الرمـــــز ١١٤١١
هـاتـف والفـاكـس ٤٦٢١٢٢٣
الإعـلانـات يتفق بشأنها مع الإدارة

ج ١، ٢ س ٣٠ رجب، شعبان سنة ١٤١٥هـ ـ كانون ثاني، شباط (يناير، فبراير) سنة ١٩٩٥م

«العرب» في عامها الثلاثين

عند كتـابة فاتحـة الجزء الأول من أجزاء هـذه المجلة الصادر في شهـر رجب سنة ١٣٨٦ هـ ـ (تشرين الأول سنـة ١٩٦٦م) كـدتُ أنْ أسخرَ بمـن قال لي ـ أو تخيلت ذالك ـ عـن عصـر الـذرة والهبـوط على سطح القمـر : (فهل تتحـدَّثُ عن عصـر (الجَـدِيْلِ) و (شَـذْقَم) في زمن (الـذَّرة) و (الصـاروخ)؟! وهل ستكتب عن معـالم الجزيرة العربية (الدَّخُول) و (حـومل) والعالم يتسابق أجواء الفضاء ليجد من (القمر) و (المرِّيخ) سعةً عن ضيق هذا الكوكب (الأرضي) الذي بَرِم بالحياة به، وضاق منها؟!

وهَبْ أنك كتبت بذالك الأسلـوب، أو تحدثت بتلك الطريقـة، فهل تتصور أنك ستجد قارئاً لما تكتب، أو مستمعاً لمـا تتحدث عنه؟ وقبل هذا وذاك، هل تأتي بما تكتبـه، أو تبين بمـا تتحدث عنـه بشيء نـافع مفيـد للقارئ، إن وجـدتَّ قـارئاً، أو السامع إن ألفيت مستمعاً؟!).

لقد كان مما قلت مـا معناه: إن الإنسان ـ من حيث هو إنسان ـ لم تتغير طبيعة حيـاته منـذ وجوده، فتلك الطبيعـة في عصر (الجمل) ومـا قبله هي هي في عصـر (الذرَّة) والصعود إلى (القمر)، فَلِمَاذا نفرق بين الوسائل ما دامت الغاية واحدة؟!

وتمنيت بعـد أنْ أدركنا اللُّهـاث وراء المـادة، وقَسْرِهـا لنـا في سيـرنا خلفهـا، أن نلتفتَ وَنحن مُغِذُّون في المسير، لمنازعة غيرنـا في وسائل الحياة الحاضرة ما يكفل لنا البقاء أعزة أقوياء ـ ولعلنا بتلك الالتفـاتة نستشعر في ظل ما ضينا ما نستروح فيه من راحـة العقل، وهدوء الضميـر ما يبعث فـي نفوسنـا شيئاً من الطمأنينة التي لا تطيب الحياة بدونهـا، ويقوِّي في تلك النفوس العزيمة، ويبعث فيهـا من الآمال ما يحفزها لِتَهُبَّ من غفوتها، فَتُجِدَّ في مسيرتها، لتبلغ ما تطمح إليه.

لـم أكن فيما قلته أو تخيلتـه منذ ما يقرب من ثلاثين عاماً ـ أدعو لكي نتجرد من حيـاة هـذا العصر الـذي نعيشـه، ولننصـرف إلى حياة المـاضي انصرافاً يـدفعنـا

ـ ١ ـ

أكاذيب الهمداني

في جولاتي ببلاد الجبلين خلال هذا العام، التي ذللها وسهل كل شؤونها ـ بإذن الله ـ صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبد العزيز حفظه الله، بدأت بديار (حَرْب) جنوب شرق الجبلين، من أجل إنجاز موسوعتي عن الجبلين، وهما: «معجم بلدان المنطقة»، و«منازل القبائل القديمة بها وتاريخهم» وإنما عنَّ لي هذا البحث استطراداً تحية لأحياء (حَرْب) بالمنطقة، وهدية لأدباء (حرب) وعلمائها من أمثال شيخنا العلامة حمد الجاسر، وعاتق البِلَادِي، وابن رَدَّاس، والدكتور عائض الردَّادي، والدكتور مرزوق بن تنباك، والدكتور منصور الحازمي والأستاذ فايز الحربي.. إلخ.

والبحث تَتَبُّعٌ تاريخي، مرتب زمنياً بالتسلسل، ولي وقفات جزئية أبديها في حينها، ولي ملاحظات أُدَّخِرها إلى آخر البحث وذالك ما يتعلق بِعَدْنَانِيَّةِ حرب.

وهناك وقفات أبادر بها لا سيما ما يتعلق بأكاذيب لسان اليمن أبي محمد الحسن بن أحمد، وهو أقدم من رأيته ذكر قبيلة (حَرْب).

قال أبو عبد الرحمن : اتضح لي أن الهمداني بِعُرْفِ المحدثين كذَّابٌ وضَّاع، وهو ذو خبرة بالأماكن يفاد منه، وذو خبرة بالأنساب والتواريخ، ولا يعتمد عليه فيما انفرد به ألبتة.

وخبرتُه مكَّنته من الانتحال والوضع والتلفيق.

وكل شعر في كتبه لا يعرف له مصدر غيره فيقارن بشعره هو، والنتيجة أن النسيج واحد.

وحق على شيخنا حمد الجاسر ـ ومن تابعه، أو تابعوه ـ أن يعيدوا حساباتهم مع أكاذيب الهمداني.

ولست أدينه من خلال خصومه الذين رموه بالكذب، وأَغْرَوُا السلطان بسجنه،

وإنما أدينه ببضاعته التاريخية في «الإكليل».

وقد زعم الهمداني أن حرب الحجاز من بني حرب بن سعد بن سعد بن خولان، ونقل عن شيخه محمد بن إبراهيم المحابي أنه جاور في بني حرب بِقُدس ورَضْوَى وينبع سنة ٣٢٢هـ.

وذكر الهمداني أن سائر بطون حرب بالحجاز، ونقل عن شيخه المحابي: عن محمود بن علي الحربي: أن بني حربٍ لما صارت إلى قُدْس من الحجاز، وبها (عَنَزَةُ) و (مُـزَينة) وبنو الحارث وبنو مالك من (سُلَيْم) ناصبتهم الحرب (عَنَزَة) فأجلاهم الحربيون ـ وهم يومئذ ست مئة رجل ـ إلى الأعراض من خيبر.

وناصبتهم مزينة الحرب (وهم زهاء خمسة آلاف) فأجلاهم الحربيون إلى الساحل من الجار والصفراء[1]، وأرض جشم، فهم بها إلى اليوم، لا يدخلون (الفُرْعَ) إلا بجوار وذمام من بني حرب وبقية سليم.

وناصبهم بنو الحارث وبنو مالك من سليم ـ وهم زهاء أربعة آلاف ـ فأجلاهم الحربيون عن الحرتين والنَّقيع.

وذكر أنهم غلبوا على طريق المدينة إلى مكة فلا يسير أحد إلا بخفارتهم، وأن المقتدر بالله كان يبعث إليهم طول حياته بالمال في خفارة الطريق.

ونقل عن المحابي وقائع لهم في عصره هي يوم الحرة، ويوم الرغامة، ويوم الأثاية، وأنهم أسروا سلطان مكة ابن ملاحظ.

ونقل الهمداني عن علماء صعدة أن بني حرب أجلوا عن صعدة سنة ١٣١هـ.

وأورد أشعاراً وأعلاماً لا توجد عند غيره.

وذكر تفريعات بني زياد بن سلمان بن الفاحش بن حرب بن سعد بن خولان، وقال : وهم أهل العَرْج.

وذكر الهمداني سلسلة نسب شيخ شيخه، وهو محمود بن علي بن عمرو بن جابر بن عمرو المسافر بن عمرو بن زياد بن سلمان بن الفاحش.

وتعقب السلسلة بأنها ناقصة، لأن الفاحش جد بعيد يقتضي الوصول إليه ضعف هذا العـدد من الآباء مرتين. ووجـه النقص بأن زياداً جَـدٌّ قريبٌ، يتصل نسبه بـزياد الأبعد ابن سلمان.

وجعل نسل حرب بالحجاز من زياد بن سلمان إلا من دخل فيهم من إخوتهم.

وذكر من فروع حرب : بني عَمْرٍو بن زيـاد. وبني ميمون بن مسافر بن عمرو. وبني زُبَيْد بن الخيار بن زياد، وبني عامـر بن حرب. وبني مسروح بن عوف. وبني ذُؤَيْب من بني سبَّاق بن الفاحش.

وذكر أن البلاد التي نزلتها حرب بـالحجاز كانت للعماليق، ثم جذام وجرهم، ثم جهينة، ثم عنزة ومزينة[٢].

وذكر الهمداني أن أكثر بني حرب ظعنوا إلى الحجاز لوقـائع تواترت عليهم من الربيعة. وابن أبان، فقصدت العَرْج.

وذكر أنه تخلف بعض بني حرب ببلاد خولان[٣].

قال أبـو عبد الـرحمن : ويقصد بـالربيعـة بني سعد بن ربيعـة بن خـولان. قال : (وأكثرهم يقـول الربيعة ليفـرقوا بينها وبين ربيعـة بن نزار، وربيعة بلحـارث، وربيعة وادعة)[٤].

ويقصد بـابن أبان محمد بن أبـان الخنفري وهـو شخصية تاريخيـة خصبة ذات كتـاب وقائد أحـداث وحروب، وصـاحب شعـرا!.. وله ذكـر كثير في الجـزء الأول والثاني من «الإكليل».

ولا ذكـر لـه ولا لكتـابـه، ولا لأحـداثــه الجسيمـة ، ولا لشعـره الكثيـر إلا عنـد الهمداني.. لم يـذكره المؤرخـون، ولا كُتَّاب التـراجم، ولا جُمَّاع الشعر، ولا مـدونو الأيـام والـوقـائع، ولاأصحـاب المعـاجم والفهـارس والأثبـات، وإنمـا تـرجم لـه الهمداني وذكر أن عمره مئة وخمسة وعشرون عاماً!؟.

هذا نصه، ونتيجة سياقه تقتضي أن عمره مئة وخمسة وأربعون عاماً، لأنه ولد سنة خمسين في ولاية معاوية رضي الله عنه ومات ١٩٥هـ[٥].

وأكاذيب الهمداني هاهنا تمجيد لخولان، ولما كان هو وحده مصدر التلفيق فيما لفقه، والاختلاق فيما اختلقه، قدم لذالك بمقدمة يرجو بها أن يصدقه قارئ كتابه، فذكر أن قبيلة خولان مغمورة فأشاع القول فيها وزعم أن ما سيذكره يعرفه أهل نجد والحجاز واليمن ونجران.

ثم احتاط من قول أحد أهل هذه الأفاق : (لا نعلم ذالك) فزعم أن العلم عن خولان علم مخزون بصعدة، ولم تكن صعدة دار رواية.

قال : (ولو كانت صعدة في القديم من البلدان التي رحل إليها أصحاب الحديث لا نتشرت أخبارها كما انتشرت أخبار صنعاء).

ثم أحال إلى أسطورة ابن أبان وكتابه فقال: (وقد مكثت بها عشرين سنة فأطللت على أخبار خولان وأنسابها ورجالها كما أطللت على بطن راحتي!!.. وقرأت بها سجل محمد بن أبان الخنفري المتوارث من الجاهلية!!)[٦].

وذكر أن ابن أبان هذا هو الذي أخرج بني حرب بن سعد إلى العرج[٧].

وفي موضع آخر ذكر أنه أخرجهم عام ١٣١هـ إلى قُدْس ورَضْوَى[٨].

وشحن الجزء الأول والثاني من «الإكليل» بنظم بارد مطول مختلق لعدة شعراء مختلقين عن إجلاء حرب خولان صعدة إلى الحجاز!!.

قال أبو عبد الرحمن: وفي كلام الهمداني معالم يلزم التعريف بها، فمن ذالك جبلا قُدْس، فقد ذكرهما عَرَّام بن الأصبغ السلمي، وهو من رجال القرن الثالث، فبين أنهما جبلان لمزينة[٩].

وهكذا ذكرهما الهجري لمزينة، وهو من أعيان القرن الثالث[١٠].

ومزينة نسبة إلى أمهم مزينة بنت كلب بن وبرة، وبنوها ذرية عثمان، وأوس ابني عَمْرِو بن أُدٍّ بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان[١١].

ولعمر بن شبة رحمه الله كلام غير مفهوم إذ قال عن عثمان المذكور : (وعثمان نفسه الذي يقال له مزينة.. وهي أم مزنة بنت خالد بن وبرة)[١٢].

وقد ذكر ابن شبة منازلهم بالمدينة المنورة ـ وابن شبة توفي سنة ٢٦٢هـ ـ وذكر جيرانهم من أفناء قيس عيلان، وقال: ودخل بعضهم في بعض، وإنما نزلوا جميعاً لأن دارهم في البادية واحدة[١٣].

قال أبو عبد الرحمن : دارهم في البادية بين المدينة ووادي القرى (؟).

وعن رَضْوَى ذكر عرام أن سكان رَضْوى وعَزْوَرَ ـ سكان الذرى والأحواز : أي النواحي ـ نهد وجهينة في الوبر دون المدر[١٤].

وينبع ذكر عرام أن سكانها الأنصار وجهينة وليث[١٥].

قال أبو عبد الرحمن : هم بنو ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر.

وبنو الحارث نسبة إلى الحارث بن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان.. عد أصبغ (؟) من ديارهم جبال ذَرّة وقراها[١٦].

وذكر البكري أنه يشاركهم فيها هذيل وغاضرة بن صعصعة[١٧].

قال أبو عبد الرحمن : غاضرة من بني غالب بن صعصعة أخي عامر بن صعصعة.

وقد ذكر عرام أن شرعا (؟) لبني الحارث يشاركهم فيها بنو هذيل وبنو عامر بن صعصعة[١٨]، فلعل المراد بنو غاضرة في قرى ذرة، ولعل المراد حي من عامر في قرية شرع فحسب.

والعرج هو عرج المدينة المنورة ـ لا عرج الطائف ـ يسمى الآن وادي النظيم (؟) وهو لصبح من حروب.

وكان سابقاً لأسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء.

وخزاعة بنو عمرو بن ربيعة (لُحَيّ) بن حارثة.

قال أبو عبد الرحمن : أما ابن ملاحظ فقال عنه عز الدين بن فهد نقلًا عن والده

عمـــر بن محمد بن فهد المتوفى ٨٨٥هـ من مسودة كتابه «بغية المرام بأخبار ولاة البلد الحرام» بعد نقله لكلام الهمـداني : (وما عرفت اسم ابن ملاحظ المذكور، ولا متى كانت ولايته على مكة غير أني أظن أنه كـان على ولايتها بعد سنة ثلاث مئة أو قبلها بقليل. ومؤلف هذا الكتاب الهمداني كان حيًّا في سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة، وعاش بعدها إلى سنة تسع وعشرين فيما أحسب، والله أعلم).

وقدم عز الدين بن فهد لذالك بقوله : لم يذكره الفاسي في تاريخه[١٩].

قال أبو عبد الرحمن : الكلام الـذي نقله عن والده إنما هو كلام أبي الطيب تقي الدين الفاسي المتوفى سنة ٨٣٢هـ[٢٠].

قال أبو عبد الرحمن : ها هنا عدة أمور:

الأمر الأول : لا شك فـي وجود قبيلة حـرب الحجازيـة في عهد الهمـداني أخر القرن الثالث الهجري وأول الرابع.

ويـؤيد ذالك أن ابن حـزم ذكرهـا حجازيـة وقد ألف كتـابه قبيل منتصف القـرن الخامس.

وإذا كان ابن الكلبي لم يذكرها فلأنها لم تنشأ قبيلة إلا بعده.

الأمر الثـاني : وجود قبائل حربيـة من قبائل اليمن من خولان وغيـرها ليس محل هذا البحث.

وصديقنا العلامة عبد العزيز بن علي الحربي من قبيلة حربية شمال اليمن.

الأمر الثالث : دعـوى أن حرب الحجاز هي حرب خـولان هي دعوى الهمداني، وهي محل الـرفض والإبـاء، لأن العـلاقـة بين القبيلتين في دعـوى الهمـداني ذات تلفيق وتزوير وانتحال.

الأمر الرابع : شيخ الهمداني المحابي لا أحد يعرفه غير الهمداني!.

الأمر الخامس : أن شيخ محمود لا وجود له إلا في سند الهمداني!.

الأمر السادس : لا يعلم أن عنزة سكنت جهات قدس إلا في دعوى الهمداني.

ونص المعجميين أهل القرن الثالث أن جبلي قدس لمزينة لم يذكروا عنزة ألبتة.

وما دامت حرب حجازية، وإذا كان سكناها برضوى وقدس يقيناً في عهد الهمداني : فمعنى ذالك أنها طرأت على ذالك المحل آخر الثالث أو أول الرابع.

الأمر السابع : لو كانت حرب قبيلة ذات عدد بتلك الجهات لعدها ابن شبة وهو من أعيان أول القرن الثالث لأنه ذكر جيران مزينة في المدينة المنورة على سبيل التقصي، وعلل ذالك بجوار المنازل في البادية ولم يذكر بينهم خولانيين.

فكيف يحلون في بلاد مزينة عام ١٣١هـ ولا يذكرهم ابن شبة المتوفى سنة ٢٩٢هـ وهو في دور التقصي؟!.

وكيف لا يذكرهم قدماء النسابين؟!.

وكيف لا يذكرهم المعجميون من أمثال عرام ومن في عصره؟.

الأمر الثامن : كيف يكون الحربيون ست مئة رجل جاؤا غرباء من اليمن فطردوا متأهلين عن بلادهم عددهم زهاء أربعة آلاف، وخمسة آلاف؟!.

إن هذا من القصص الذي يطرب له العوام من أهل صعدة، وعوام بادية خولان، والهمداني يكتب لهم على طريق جمع المناقب.

الأمر التاسع : أن الجار والصفراء لم تكن من ديار مزينة ألبتة، إنما هما لكنانة وأخلاط أخرى، ولم يذكر قدماء المعجميين أنهم سكنوا تلك الجهات، وإنما سكناهم أعلى الوادي دون الساحل في الروحاء وورقان.

الأمر العاشر : ما ذكره عن إجلاء بني الحارث وبني مالك من سُلَيم عن بلادهم في ذالك الزمن مجرد كذب، فلم تضعف سليم في ذالك الوقت. وقد ذكر ابن جرير الطبري صولتهم في الحجاز سنة ٢٣٠هـ حتى هزمهم جيش الواثق بالله (٢١).

الأمر الحادي عشر : أنني تتبعت أخبار المقتدر بالله في أمهات كتب التاريخ فما وجدت لحرب أحداثاً في طريق مكة والمدينة، وما وجدت أنه بعث لهم بالمال لخفارة الطريق.

وذكر الهمداني أن بعث المال مستمر طوال حياة المقتدر بالله، فهو خبر هام عن

الخلافة في أقصى الشمال لا يوجد عند غير الهمداني في صعدة بالجنوب!!.

الأمر الثاني عشر : وقائع الحرة، والرغامة، والأثاية لا وجود لهن عند غير الهمداني، وأما المواضع فأماكن معروفة.

الأمر الثالث عشر : لم يعرف مؤرخو مكة سلطانها ابن ملاحظ!. وحري أن يكون سلطاناً حقيقياً فات مؤرخي مكة المكرمة ذكره إلا أن أسر سلطان مكة من قبل قبائل حرب في بلاد الحجاز لاعلم به إلا في صعدة عن الهمداني عن مجهول.

الأمر الرابع عشر : ذكر أن قبيلة حرب الحجازية أجليت من صعدة سنة ١٣١هـ، وأسند الخبر إلى علماء صعدة!!.

ولم يذكر منهم واحداً معروفاً باسمه مشهوراً بعلمه!!.

الأمر الخامس عشر : ذكر مرة أن رحيلهم عام ١٣١ هـ إلى رضوى وينبع وقدس، ومرة إلى العرج.

والعرج لأسلم لم يذكر قدماء المعجميين أنها في ذالك العهد إلى ما بعده بقرن لأحد غير أسلم.

الأمر السادس عشر : أنه أثرى أخبار حرب في ذالك العصر بوقائع لا توجد عند غيره، وأعلام آدمية لا تعلم عن غيره، ونظم بارد لا يوجد عند غيره ولا يختلف عن شعره الصحيح المنسوب إليه.

الأمر السابع عشر : أن التاريخ لا يحتمل الجهالة بكل هذا السياق من ناحية الرواية.

الأمر الثامن عشر : أن التاريخ لا يحتمل استيلاء فلول قبيلة صغيرة على مساكن غيرها وقد جاءت بغير رابطة نسب مهزومة في بلدها مطرودة.. وذالك من ناحية الدراية.. وإنما يحتمل ذالك لقبيلة نزعت بقوتها وثقلها وهي مهيأة من دولة كغشيان بني هلال وسليم للمغرب.. أو نزعت بقوتها وثقلها مع ضعف الزعامة المحلية التي وفدت عليها ومع رابطة نسب القبائل المحلية كغشيان الضياغم بلاد الجبلين مع ضعف بهيج وقوة الضياغم وكون طيءٍ ومَذْحِجَ أخوين.

أو تحل ببلاد أخلاها أهلها كما يحصل في بعث الآبار العادية والنزول بها.

الأمر التاسع عشر : أن الخنفري عَلَمٌ أعلام زعامةً وشعراً، وهو ذو كتاب، وذو أحداث خصية، ومن رجال القرنين الأول والثاني، ولا أحد يعلم عنه شيئاً إلا الهمداني!!.

الأمر العشرون : لا شك أن قبيلة حرب قبيلة حجازية ذات صولة وجولة منذ إقامة الهمداني بالحجاز إلى أن هلك، ولجلال هذه القبيلة ومنعتها ادعاها يمنية من خولان حسب عادته في سرقة القبائل العدنانية البارزة والشعر العدناني.

الأمر الحادي والعشرون : ليس بكثير أن ينسب الهمداني شعر شاعر إلى شاعر آخر عمداً، وأن يبدل رواية الشعر عمداً، لأنه يصنع النظم الطويل والحدث الجسيم!!.

الأمر الثاني والعشرون: أن الكذب و (الفولكلور) إنما يبرز في «الإكليل» .. أما حديثه عن المواضع فلا غرض له في أن يجعل أَبَانَيْنِ بحد القصيم الغربي جبلين بصعدة!!.. وليس بيده تزوير المحسوس!!.

الأمر الثالث والعشرون: أن كثيراً مما ذكره الهمداني ليس عيبه أنه مصدرُه الوحيدُ، وإنما عيبه من ثلاثة أوجه:

أولها : أن فيه ما ينافي المدون المعروف كمنافاته لمنازل القبائل لدى قدماء المعجميين.

وثانيهما : أنه تفرد بأحداث يعتبر سكوت التاريخ نفياً لها، لأن عجز جهود العلماء في زمن محصور وبقع محددة عن إثباتها نفي حاصر يقتضي العلم بالعدم لا مجرد عدم العلم.

وثالثها : أن هذه الأحداث في سياق أحداث مماثلة بكتب الهمداني من أخبار وأشعار دلت القرائن والشواهد على أنها مزيفة كدعواه أحداثاً بين العواسج، وعنز بن وائل برهنت على زيفها في كتابي عن أخبار بعض القبائل، والله المستعان.

كتبه لكم : أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري ـ عفا الله عنه ـ

الحواشي :

(١) الجار على الساحل، واسمها البريكة. قال عاتق البلادي في «معجم معالم الحجاز» ١/ ٢١٤ ــ وانظر ٢/ ١٠٤ ـ ١٠٨ ـ : تبعد ١١٢ كيلًا شمالاً من رابغ، و٦٧ كيلًا شمال غربي مستورة، و ٩٥ كيلًا جنوب ينبع البحر. [العرب : انظر لتحديد الجار كتاب «في شمال غرب الجزيرة»] .

والصفراء لبني غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناف بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر.

وإنما تسكن مزينة وَرِقان والروحاء، وقد ذكر عرام ص ١٦ منهم بني أوس ومدحهم. وهما أعلى وادي الصفراء(؟).

(٢ انظر «الإكليل » ١/ ٢٩٨ ـ ٣١٤ وممن تابع الهمداني في نسبة حرب إلى خولان محمد بن علي الأكوع في تحقيقه للإكليل ١/ ٣٠٢ (حاشية) وقال : القول ما قالته حَذَام. وفؤاد حمزة في كتابه «قلب جزيرة العرب» ص ١٤٧ (حاشية). والشيخ حمد الجاسر، والأستاذ عاتق البلادي في كتبهما ومقالاتهما، وبنيا على نص الهمداني معارضة أقوال المؤرخين والنسابين والمعجميين في منازل القبائل.

(٣) انظر «الإكليل» ١/ ٣١٧ـ٣١٨.، (٤) «الإكليل ١/ ٣١٧.

(٥) انظر ترجمة الهمداني المزعومة لابن أبان في «الإكليل» ٢/ ١١٩ وحوّم جواد علي بقليل من الشك حول سجل ابن أبان وترجمة الهمداني له وذالك بكتابه «المفصل» ١/ ٩٢ ـ ٩٥.

(٦) «الإكليل» ١/ ١٩٩. (٧) «الإكليل» ١/ ٢٦٨.

(٨) «الإكليل» ٢/ ١٢١. (٩) «أسماء جبال تهامة وسكانها» ص ١٨.

(١٠) «أبو علي الهجري» ص ٣٩٧.

(١١) «جمهرة النسب» لابن الكلبي ١/ ٢٧٨ و«جمهرة أنساب العرب» ص ٢٠١ ـ ٢٠٣.

(١٢) «تاريخ المدينة» ١/ ٢٦٤. (١٣) المصدر السابق ١/ ٢٦٥.

(١٤) «أسماء جبال تهامة» ص ٧ . (١٥) المصدر السابق ص ٨.

(١٦) المصدر السابق ص ٢٣. (١٧) «معجم ما استعجم» ١/ ٦١٢.

(١٨) «أسماء جبال تهامة» ص ٢٥ ـ ٢٦.

(١٩) «غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام» ١/ ٤٦٧ ـ ٤٦٨ . وذكر محققه الأستاذ فهيم محمد شلتوت في مقدمته للكتاب ص ١٨ أن من كتاب «بغية المرام» نسخة بالهند صورها مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي.

قال أبو عبد الرحمن : وإليها يرجع المحقق.

والهمداني رجح الشيخ حمد الجاسر في تقديمه لـ «صفة جزيرة العرب» ص ٣٠ـ٣١ أنه عاش بعد ٣٤٤هـ.

(٢٠) بكتابه «شفاء الغرام» ٢/ ١٩٢ . فلعل عز الدين أراد أن الفاسي لم يذكره في «العقد الثمين». وفي «مرآة الحرمين» ١/ ٣٥٩ أن ولاية ابن ملاحظ فيما بين ٣٢٠ و ٣٢٢. فلعل المستند استنتاج الفاسي.

(٢١) انظر التفاصيل في كتاب «بنو سليم» للشيخ عبد القدوس الأنصاري رحمه الله ص ١٣٩ ـ ١٤٣ «ومعجم قبائل العرب» ٢/ ٥٤٥ .. وانظر «تاريخ ابن جرير» ٩/ ١٢٩ ـ ١٣١ و ١٣٢ ـ ١٣٤ دار المعارف.